مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: صوت الامة
التاريخ : ٢٠٠٣/١٠/٦

جمال غاب عن الذكرى هذا العام على غير العادة

بنات السادات يقرأن القرآن على قبره!

غاب جمال السادات عن ذكرى والده الرئيس الراحل أنور السادات هذا العام حيث لم تتهيأ الأسرة بشكلها المعتاد .. فلم تحضر نفس الاعداد التى اعتادت مشاركة أسرة السادات إحياء ذكرى الرئيس.

كان النصب التذكارى تقريبا خاليا صباح يوم ٦ أكتوبر الماضى على غير العادة فى مثل هذا اليوم الذى تحتشد فيه اسرة السادات بالكامل مع بضع مئات من مريدى الرجل ومحبيه الا أن هذا العام شهد لاول مرة تغيرا فى طبيعة الاحتفال بذكرى الرئيس السادات فلم تحضر أسرته صباح يوم الاثنين الماضى بكامل طاقتها ولم يحضر أيضا أى من أصدقاء الأسرة باستثناء القليل وعلى الرغم من تكدس

تجمع الحفيدات

حوالى ٣٠٠ فرد فى هذا اليوم من العام الماضى الا أن هذا العام لم يذهب لغير السادات حوالى ٤٠ فردا فقط، وربما كانت اسرة السادات هى السبب فى هذا الاحجام عن زيارة قبر الرئيس الراحل فلم تضع الاسرة كالمعتاد كراسى لاستقبال المعزين ولم يكن هناك أحد من أفراد الاسرة فى استقبال المعزين سوى بعض العاملين بمكتب جيهان السادات. كانت سكينة السادات أول الحاضرين من أسرة السادات ووصلت فى حوالى العاشرة ونصف ودخلت فى مشادة مع طاقم الحراسة الخاصة بالمنطقة بسبب اصرارها على الدخول بسيارتها حتى

ساحة النصب التذكارى ولم تكد سكنية السادات تدخل الى حيث قبر أخيها حتى دخلت فى عتاب آخر مع أحد العاملين بمكتب جيهان السادات بسبب عدم وجود كراسى وعدم الاستعداد بشكل جيد لاقامة ذكرى الرئيس الراحل وتساءلت سكينة عن السبب فى ذلك؟! وعندما برر لها البعض أن السبب هو غياب جمال السادات أكدت أن الذكرى ليست مرتبطة بأحد والمستشار عدلى حسين محافظ القليوبية والمرتبط بعلاقات وثيقة مع الاسرة الساداتية كان قد أرسل صباح الاثنين باقة من الورد لوضعها على قبر السادات وحضر بعد وصول سكينة بلحظات بسيطة بصحبة ابنته وحفيدته وعندما علم أن جيهان السادات سوف تحضر فى الحادية عشرة غادر المنصة واكد عودته مرة أخرى لتحية زوجة الرئيس .

الغريب ان جيهان السادات حضرت فى الحادية عشرة ونصف بصحبة ابنتها نهى وبعض احفادها من ابناء نهى مع ياسمين ابنة جمال السادات

الكبرى وليلى ابنة لبنى الابنة الكبرى للسادات من زوجته جيهان ولم تحضر لظروف خاصة بها كما اكدت نانا السادات أو جيهان الصغرى التى حضرت بعد ذلك وكانت تحمل عددا من الكتب الصغيرة التى تحتوى آيات قرانية وبمجرد وصول جيهان الصغرى وزعت الكتيبات القرانية على أمها وأختها وبدأوا جميعا قراءة سورة ياسين وعلى الرغم من الفترة القليلة التى قضتها جيهان السادات وبناتها واحفادها عند قبر السادات (حوالى ٣٠ دقيقة) الا أن جيهان أصرت على تحية جميع الموجودين خاصة قدرية صادق سكرتيرة جيهان السادات الخاصة لفترة طويلة وكان

حضور فوزى عبدالحافظ سكرتير السادات وكاتم اسراره أحد أهم الاحداث فى صباح هذا اليوم حيث عومل بإجلال واحترام كبيرين وكان الوحيد الذى اصر معاونو جيهان السادات على إحضار كرسى لى ليجلس عليه نظرا لحالته الصحية . عبدالحفاظ حضر بصحبة ابنه وحفيده ودخل فى نقاش طويل مع المقرئ أحمد نعينع مقرئ أسرة السادات الخاص وهو المسئول عن إحياء الذكرى كل عام لكنه هذا العام لم يقرأ القرآن بسبب عدم استعداد الاسرة، فى الوقت نفسه اشترك د. على السمان فى حوار قصير معها وكان اولاد الدكتور أنور المفتى طبيب العيون الشهير والطبيب الخاص للسادات وهما اصدقاء لجمال السادات ورافقاه فى رحلة عودته من أمريكا عندما اغتيل السادات يحاولان تنظيم الحدث ومساعدة جيهان السادات على تحية جميع الحاضرين والسلام عليهم . وكان أطرف المواقف التى حدثت

زيارة وفد سياحى المانى للنصب التذكارى وفوجئوا بوجود زوجة الرئيس التى دخلت معهم فى حوار تولت فيه الترجمة ليلى عبدالغفار ابنه لبنى السادات وفى الوقت الذى جاء فيه وزير الصناعة الاسبق طه زكى مع زوجته متاخرا كان المستشار عدلى حسين محافظة القليوبية قد عاد مرة أخرى ليقدم عزاءه للسيدة جيهان السادات.

غياب جمال السادات كان السؤال الرئيسى لكل الموجودين وخاصة أنه غير معتاد على عدم حضور ذكرى والده خاصة مع كثرة سفريات أمه الى امريكا فى هذا الموعد من كل عام لارتباطها بموعد بدء الدراسة فى الجامعات الامريكية حيث تدرس هناك. جمال سافر منذ عشرة ايام الى أمريكا لزيارة زوجته شرين فؤاد حيث تعالج من مرض خطير فى أمريكا منذ ثلاثة أشهر ومازالت حالتها لم تستقر حتى الان وكانت نانا الأخت الصغرى لجمال قد صحبت أنور جمال السادات الى والدته منذ شهر ونصف لتطمئن عليه.

الغريب أن جيهان الصغرى او نانا بررت عدم اقامة الذكرى بالشكل المعتاد نظرا للظروف الصعبة التى تمر بها الاسرة (تقصد مرض شرين الخطير) فى الوقت نفسه اكد محمد سعودى مدير أعمال جيهان السادات أن الاسرة قررت أن تقرأ هى القرآن على قبر السادات واعتبروا أن هذا

مريح أكثر لهم ولاتوجد اى أسباب أخرى.

وفى الوقت الذى غاب فيه جمال السادات بسبب سفره للاطمئنان على صحة زوجته فان بنات السادات من زوجته الاولى إقبال ماضى رقية وراوية لم تحضرا أيضا ذكرى والدهما صباحا مع الاسرة الغائبة أساسا وهذه هى عادتهما حيث تذهبان عصر نفس اليوم بشكل منفصل وذلك نظرا للخلافات الطويلة بين الطرفين

وفى الوقت الذى خلت فيه المنصة من مريدى السادات كانت الصورة مختلفة فى ميت أبو الكوم حيث منزل السادات الريفى والذكرى التى يقيمها طلعت السادات والذى استطاع حشد المئات من مريديه فى سرادق العزاء المقام بمنزل السادات والذى تحول الى مظاهرة حزبية حيث حضره معظم انصار طلعت السادات من حزب الاحرار. وجه الشبه الوحيد بين المنصة وميت ابو الكوم هو غياب جميع أفراد اسرة السادات عن الذكرى وعن زيارة قبر الشهيد عاطف وهى عادة عفت وزين إخوة السادات مع باقى افراد العائلة . لكن الجميع غاب هذا العام

محمد العسيرى